

فاعلية برنامج تدريبي قائم على عادات العقل في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لمدرسي المرحلة الاعدادية

م.د. سعد حبيب غضبان
كلية للتربية للعلوم الانسانية - جامعة تكريت
waqas2014@tu.edu.iq

مستخلص:

فاعلية برنامج تدريبي قائم على عادات العقل في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لمدرسي المرحلة الاعدادية. استهدفت الدراسة الحالية الكشف عن مدى فاعلية برنامج مقترح قائم على عادات العقل لكوستا كاليك في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لمدرسي المرحلة الاعدادية، وتم تطبيق البحث على عينة من مدرسي المرحلة الاعدادية.

وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بلغ عدد المجموعة التجريبية (32) مدرس، والمجموعة الضابطة (32 معلم)، وتم اعداد البرنامج المقترح لعادات العقل، وطبق مقياس عادات العقل، ومهارات التفكير المستقبلي في القياسين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة، وأسفرت نتائج الدراسة على وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارات التفكير المستقبلي لمدرسي المرحلة الاعدادية لصالح المجموعة التجريبية، كما يوجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية على مقياس مهارات التفكير المستقبلي ومدرسي المرحلة الاعدادية للقياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح .
الكلمات المفتاحية: برنامج تدريبي - عادات العقل - مهارات التفكير المستقبلي - مدرسي المرحلة الاعدادية.

apstract:

The current study aimed to reveal the effectiveness of a proposed program based on Costa Kalik's Habits of Mind in developing future thinking skills for middle school teachers. The research was applied to a sample of middle school teachers

They were divided into two experimental and control groups. The number of the experimental group was (32) teachers, and the control group was (32 teachers). The proposed program for habits of mind was prepared, and the Habits of Mind scale and future thinking skills were applied in the pre- and post-measurements for the experimental and control groups. The results of the study resulted in: There are statistically significant differences between the average scores of the experimental and control groups on the future thinking skills scale of middle school teachers in favor of the experimental group. There are also statistically significant differences between the average scores of the experimental group on the future thinking skills scale and middle school teachers for the pre- and post-measurements in favor of the post-measurement, which indicates the effectiveness of The proposed programme.

Keywords: training program - habits of mind - future thinking skills - middle school teachers.

علميه وباستخدام تفكير مستند إلى أسس علمية وتنبؤيه وتوقعات مستقبلية والقدرة على حل المشكلات المستقبلية المتوقعة قبل حدوثها، وبطرق مبدعة وغير مألوفة من أجل تنمية المهارات المستقبلية.

ونظرا لعدم وجود دراسات أو ندرة الدراسات، في حدود علم الباحث، التي تناولت العلاقة بين عادات العقل والتفكير المستقبلي أجريت الدراسة الحالية للتعرف على مدى فاعلية برنامج قائم على عادات العقل في تنمية بعض مهارات التفكير المستقبلي.

وإذا كان الدور الكبير يقع على أعناق التربويين فإن المدرسين بالمدراس لهم دور كبير من أجل المساهمة والمشاركة وإخراج جيل جديد يتسم بقدرته على مواجهة وتحسين الأوضاع المستقبلية ومواكبة التطورات الهائلة من حولنا.

وبناء على ما سبق تم تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

ما فاعلية برنامج قائم على عادات العقل في تنمية بعض مهارات التفكير المستقبلي لمدرسي المرحلة الاعدادية؟

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية البحث في مما يأتي:

1. من المتوقع أن تسهم نتائج الدراسة الحالية في الوقوف على مستوى عادات العقل لمدرسي المدارس، وأثرها على التفكير المستقبلي لديهم.
2. تفتح هذه الدراسة المجال لعمل دراسات أخرى تقوم على تصميم برامج لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لمدرسي المدارس.
3. التربية بوصفها ضرورة إنسانية في إعداد المتعلمين الصالحين للمستقبل.

مشكلة الدراسة:

إن تنمية عادات العقل أصبحت من أبرز الأهداف والمجالات التي تسعى إليها المؤسسات التعليمية والتربوية لإكسابها للطلاب والمعلمين والمعلمات لأنها تساعدهم على التعامل بذكاء إزاء المواقف والمشكلات المختلفة والمتغيرة التي يتعرض لها في حياتهم .

وإذا كان الهدف تنمية عادات العقل لكافة المدرسين والمدرسات في جميع المراحل التعليمية، فإن مدرسي المرحلة الاعدادية يزداد التركيز عليهم بهدف اكسابهم العادات العقلية للتفكير الذكي والذي بدوره يقودهم إلى مواجهة المستقبل بكل تحدياته وتطورات الهائلة واكسابهم القدرة على التعامل مع المستقبل والمشكلات المتوقعة فيه بطريقة فعالة مستخدمين فيها مهارات التفكير المستقبلي وهو نداء العصر.

إذ إن الدراسات المستقبلية أصبحت ضرورة حتمية وأمر لا غنى عنه في الوقت الحاضر لمواجهة متطلبات التقدم التكنولوجي السريع والاستعداد له، مما يلزم إعادة تشكيل وبناء النظم التعليمية بناء مستقبلياً يتناسب ومتطلبات هذا التقدم، كما أضاف أنه لن يتحقق للتربية هذا الهدف إلا بالاستعانة بالدراسات السابقة وتقنياتها باعتبار أن التربية في تحليلها النهائي عملية مستقبلية. (نصحي، إبراهيم محمد، 2011).

ويلاحظ الباحث أن التفكير المستقبلي أصبح من ضروريات العصر والقرن الحالي وبدأ الاهتمام به مؤخراً كاستجابة للتطورات التكنولوجية الرهيبة والسريعة من حولنا ومحاولة لمواجهة كل ما هو جديد والتمشي مع التطورات السريعة ولكن بطرق

. (2008، ص 68).

وعرفها الباحث اجرائياً: بأنها مجموعة من المهارات والسلوكيات العقلية التي تكتسبهم مدرسياً المرحلة الاعدادية وتشكل جزءاً من عاداتها السلوكية والتي تساعدها على التفكير بشكل ذكي إزاء مواقف الحياة المختلفة داخل وخارج قاعة النشاط بالمدرسة.

التفكير المستقبلي:

اصطلاحاً عرف بأنه: هو تلك العملية التي تقوم على فهم تطور الأحداث من الماضي مروراً بالحاضر والاستفادة منها في المستقبل مع إعمال العقل في تلك الأحداث لمساعدة الفرد على فهم المستقبل والتعامل معه بمهارة. (Kaya, H& Bodur,G, 2014, 86).

وعرفه الباحث اجرائياً: مقدار ما حصل عليه الطلبة من معلومات ومعرفة مقاسة بالدرجات النهائية التي سيحصل عليها الطلبة (عينه البحث) في الاختبار المستقبلي الذي سيعده الباحث ضمن إجراءات البحث في موضوعات مادة علم النفس التربوي المقرر تدريسها.

الاطار النظري:

المحور الاول: عادات العقل

تعد عادات العقل من وجهة نظر كوستا وكاليك (Cošta& Kellik, 2009,29) احدى التحديات التربوية التي فرضتها التطورات التكنولوجية المتلاحقة في اعداد افراد لديهم مثابره في مواجهة المشكلات والتحكم في الاندفاع والتهور والتعامل بإبداع ومرونة مع المواقف إضافة الى التفكير التبادلي والاستعداد للتعلم الدائم والمستمر لذا يعد امتلاك عادات العقل أساساً من أساسيات الحياة البشرية والتي تعد الأفراد لمستقبل أفضل. ومن خصائص

4. البرامج التعليمية في تحقيق جودة التعليم وتلبية حاجات المجتمع.

5. أهمية عادات العقل المنتجة باعتبارها من المتغيرات التربوية والنفسية الأساسية.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن فاعلية البرنامج التدريبي المقترح القائم على عادات العقل في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى مدرسياً المرحلة الاعدادية.

حدود الدراسة:

- الحدود البشرية: مدرسياً المرحلة الاعدادية.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول 2022 / 2023 م.

- الحدود المكانية: لمدرسياً المرحلة الاعدادية/ مدرسة ثانوية بن الاثير / في قسم تربية العلم.

تحديد المصطلحات:

عادات العقل:

1- اصطلاحاً عرفها كوستا وكال: بأنها عبارة عن مجموعة من التكوينات المعرفية التي تشكل جزءاً من البنية المعرفية للأفراد، وذلك لتوظيفها في المواقف المتنوعة وذلك من أجل إيجاد الحلول للمشكلات أو استدعاء السلوك الملائم لموقف ما. (Costa,Kallic, 2009,123)

2- نوفل (2008):

مجموعة المهارات والاتجاهات والقيم التي تمكن الفرد من بناء تفضيلات من الأداء أو السلوكيات الذكية، بناء على المثيرات والمنبهات التي يتعرض لها حين تقوده إلى مشكلة ما، أو قضية، أو تطبيق سلوك بفاعلية والمداومة على هذا النهج (نوفل،

وتعدد العادات العقلية التي تعد بمثابة سلوكيات يكتسبها الأفراد ويسلكونها في تفكيرهم وعاداتهم اليومية والحياتية، إلا إنها مترابطة مع بعضها البعض فالمثابرة والتحكم في التفكير المتهور أو المندفِع، والتفكير المتجدد والتبادلي، والاحساس بالآخرين والتعاطف معهم ... الخ، كل هذه العادات تشكل لدى الفرد مجموعة من السلوكيات التي تجعله يمشي على جسر من السلوكيات للوصول إلى بر الأمان من الأفكار والسلوكيات إلى أن تصبح العادات العقلية عبارة عن مكونات عقلية أساسية لدى الأفراد في الحاضر والمستقبل.

المحور الثاني: التفكير المستقبلي:

يعد التفكير المستقبلي من أهم أنواع التفكير التي ينبغي الاهتمام بتنميتها واكسابها لجميع أفراد المجتمع وبصفة خاصة معلمي مدرسي المرحلة الاعدادية، لأنه يعتبر من أهم الاتجاهات الحديثة في العصر الحالي ولا يستطيع الفرد أن يعيش بدونه، فإننا مازلنا بحاجة ماسة للتأقلم والتعايش مع هذا العالم المتغير والسريع من حولنا، وقدرة الأفراد على التنبؤ بالمستقبل تكسبهم القدرة على أن يعيشون حاضرهم بثقة وتأمل والتنبؤ بمستقبل مشرق، والتخطيط لمستقبل أفضل. حيث أثبتت الدراسات والتجارب أيضاً أن التفكير المستقبلي يساعد الأفراد على تنمية مهارات الخيال والابداع مما يساعدهم على التغلب على كافة المشكلات والمصاعب التي تواجههم في الحياة.

أن التفكير المستقبلي هو عملية عقلية يتم من خلالها استخدام العادات العقلية المختلفة والراسخة في الذهن والتي تم تعلمها سلفاً للتخطيط للمستقبل والتنبؤ به والتوقع وحل المشكلات المستقبلية

الأشخاص الذين يتميزون بعادات العقل وفقاً لكوستا كاليك (Costa A., Kallick., B., 2003) والتي تجعلهم مفكرين أكفاء تتمثل فيما يلي:

1. الميول: وهي تعني نزعة الفرد وميله إلى الرغبة في التفكير بعناية بشأن المشكلات الحياتية التي تقابله عبر حياته وقدرته على استخدام استراتيجيات تفكير جديدة.

2. الالتزام: وتعني حرص الفرد على تعلم المهارات والمعارف الجديدة والمداومة على الالتزام بالتفكير المتعمق.

3. الحساسية: إن امتلاك الفرد للمهارات والاستراتيجيات الجديدة وتطبيقها لا يكفي بمفرده ولكن يجب أن يكون معه نوعاً من التفكير يتناسب مع مهمة معينة أي يصل الفرد لدرجة من الحساسية في قدرته على التعرف على الأداءات الذهنية الصحيحة الصالحة لأمر ما أو مشكلة ما للحصول على تفكير كفاء وفعال.

4. القدرة: وتعني قدرة الفرد على اتخاذ القرارات السليمة في التفكير في الوقت المناسب.

5. القيمة: تعني التفكير الذي ينقده ذوي الخبرة والذي خضع للبحث والتجريب وتقبل النقد فإنه بدون شك أصبح ذو قيمة فعالة.

6. السياسة: وهي اندماج العقلانية في جميع الأعمال والقرارات والممارسات ورفع مستواها وجعلها سياسة عامة للفرد في حياته.

7. تصنيف العادات العقلية وفقاً لكوستا وكاليك:

تعددت وتنوعت تصنيفات عادات العقل وسوف تبني الدراسة الحالية تصنيف كوستا وكاليك وهو من أبرز التصنيفات والذي حدد عادات العقل بستة عشر عادة عقلية.

المهارة التي تساعد الفرد على إيجاد حل لمشكلة ما أو قضية معينة أو مسألة مطروحة أو المهارة المستخدمة لتحديد وتحليل ووضع استراتيجيات تهدف لحل مشكلة تعيق التقدم في جانب من جوانب الحياة. (هاني، مرفت حامد، 2016، 94)

أهمية وفوائد التفكير المستقبلي :

يعد التفكير المستقبلي من أهم أنواع التفكير التي يطلبها العصر الحالي فهو يعتبر بمثابة طوق الأمان لحياة أكثر سعادة وإشراقاً ومستقبل أفضل لذا لقد تعددت فوائد التفكير المستقبلي ومن أهمها ما يلي :
يسهم التفكير المستقبلي في وضع الخطط المستقبلية وفقاً لتحليل الفرد للماضي وفهمه للحاضر وقدرته على التنبؤ بالمستقبل. كما أنه يساعد على وضع واتخاذ القرارات الصائبة المبنية على تفكير عقلي مرتب من خلال قدرة الفرد على وضع الفروض والبدائل المتعددة، ثم الاختيار من بينها من خلال استخدام رؤيته الصائبة في تذكر الماضي وتحليل الوضع الراهن لمساعدته على الوصول إلى قرار صائب للمستقبل لمواجهة ما يعترضه من مشكلات مستقبلية .

أولاً : منهجية الدراسة :

استخدمت الدراسة الحالية المنهج التجريبي ذي المجموعتين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، ويعتمد على القياسين (القبلي - البعدي) لكل من المجموعتين للتعرف على فاعلية برنامج قائم على عادات العقل في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لمدرسي المرحلة الإعدادية.

ثانياً: عينة الدراسة :

أ. عينة الدراسة الاستطلاعية: تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (35) مدرسي الإعدادية قسم تربية العلم، مدرسة ابن الاثير بمحافظة

مستفيدة من المعلومات المتعلمة في الماضي ومستفيدة من تحليلها للحاضر آملاً لوصول لمستقبل أفضل.

مهارات التفكير المستقبلي :

يعد التفكير المستقبلي من طرق تعليم التفكير في القرن الحادي والعشرين، لأنه من الضروري احداث التكامل بين المحتوى التعليمي وطرق التدريس مع مهارات التفكير المستقبلية داخل المناهج الدراسية، لذلك اصبح من الضروري تفعيل تعليم مهارات التفكير المستقبلي في المناهج الدراسية، وإعادة صياغة وهيكلية المناهج التعليمية في صورة جديدة، وهو تدريب الطلبة على استخدام هذه المهارات، من خلال استخدام وتوظيف استراتيجيات تدريس تسعى الى تنمية التفكير المستقبلي لدى الطلبة. (الخرشة، 2018:164)

1. التخطيط المستقبلي: وهو قدرة الفرد على اعداد خطة واضحة للمستقبل، والمراحل التي سيمر بها لحدوث التطور في أمور مستقبلي. (أبو شقير، عقل، 2016، 7)

2. مهارة التنبؤ المستقبلي: عرفه (حافظ، عماد، 2015، 125) بأنه هو المهارة التي تستخدم من جانب شخص ما يفكر فيما سيحدث في المستقبل ويندرج تحتها المهارات التالية (الخيارات الشخصية، طرح الفرضيات والتميز بينها، التحقق من التناسق أو عدمه).

3. التخيل المستقبلي: هو القدرة على تفسير الحقائق بطريقة تؤدي إلى تحسين الحياة وهذا النوع من التفكير تستعمل فيه الحقائق لحل المشكلات في الحاضر والمستقبل، بمعنى تصور أشياء أو حوادث لم ندرکها من قبل، ولم تدخل في نطاق التجارب الماضية للفرد. (مازن، 2013، 135-134)

4. مهارة حل المشكلات المستقبلية: تعرف بأنها

والاطلاع على المقياس المعدة سابقا لمراحل عمرية مختلفة وبناءا على ذلك تم تحديد المهارات التالية بالتفكير المستقبلي والتي يسعى البحث لقياسها:

(1)-التخطيط المستقبلي ، 2- التنبؤ المستقبلي، 3- التخيل المستقبلي، 4- تقييم المنظور المستقبلي، 5- حل المشكلات المستقبلي). ويتكون المقياس في صورته النهائية من (42) مفردة موزعة على البنود السابقة وقد خصص لكل مهارة مجموعة من المفردات وعلى المعلمة اختيار استجابة من خمسة (أوافق تماما، أوافق، إلى حد ما، لا أوافق، لا أوافق إطلاقا) وتكون الدرجة النهائية للمقياس (210) درجة والدرجة الدنيا (42) درجة .

زمن تطبيق المقياس: استغرق تطبيق المقياس من معلمي المدارس زمنا قدره (20 دقيقة) وذلك طبقا لما تم التوصل إليه من خلال عينة الدراسة الاستطلاعية .

صلاح الدين وكان الهدف من هذه العينة هو التحقق من الخصائص السيكو مترية لأدوات الدراسة.

ب. عينة الدراسة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (64) مدرس من مدرسي المرحلة الاعدادية بإحدى المدارس التجريبية قسم تربية العلم، مدرسة ابن الاثير، بمحافظة صلاح الدين والحاصلين على شهادة جامعية من شعب أو أقسام أو كليات التربية، وتم تقسيمهن إلى مجموعتين (32) مجموعة تجريبية، (32) مجموعة ضابطة.

ثالثاً: ادوات الدراسة:

1. مقياس مهارات التفكير المستقبلي اعداد الباحث

الهدف من المقياس: يهدف إلى قياس مهارات التفكير المستقبلي لدى مدرسي المرحلة الاعدادية وصف المقياس: تم تحديد مكونات المقياس بالرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة

(1) جدول التفكير المستقبلي

النسبة المئوية	عدد المفردات	المفردة	المهارة
21,4%	9	40,36,31,26,21,16,11,6,1	التخطيط المستقبلي
19,04%	8	37,32,27,22,17,12,7,2	التنبؤ المستقبلي
19,04%	8	38,33,28,23,18,13,8,3	التخيل المستقبلي
23,81%	7	42,41,39,34,29,24,19,14,9,4	حل المشكلات
16,66%	7	35,30,25,20,15,10,5	تقييم المنظور المستقبلي
	42		المجموع

مضمون بنود المقياس ومدى تمثيلها لما تقيسه، ومدى وضوح ودقة التعليقات، وطريقة تقدير الدرجات على المقياس، وبعد تحليل آراء السادة المحكمين وملاحظاتهم اتضح اتفاقهم على بنود المقياس وعباراته وقد تراوحت نسبة اتفاقهم على

حساب الصدق والثبات للمقياس:

قام الباحث بعرض المقياس بصورته الأولية على عدد (9) محكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين بعلم النفس والقياس والتقويم، والمناهج وطرق التدريس وذلك للحكم على

بنود المقياس ما بين (90% ، 100%). المفردة والدرجة الكلية للمقياس والمهارة التي وتم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين (0.01).

جدول (2) معاملات ارتباط المفردة بالدرجة الكلية لمقياس مهارات التفكير المستقبلي

معامل الارتباط	رقم الفقرة						
581	37	497	25	504	13	534	1
499	38	539	26	544	14	512	2
458	39	519	27	532	15	445	3
557	40	559	28	455	16	438	4
449	41	477	29	432	17	515	5
543	42	491	30	571	18	490	6
		533	31	553	19	512	7
		512	32	527	20	545	8
		581	33	445	21	569	9
		499	34	439	22	448	10
		459	35	547	23	518	11
		557	36	578	24	449	12

اتضح من الجدول (2) أن جميع معاملات ارتباط المفردة بالدرجة الكلية لمقياس مهارات التفكير المستقبلي دالة عند مستوى (0.01) وهذا يحقق تمتعها بدرجة كبيرة من الاتساق الداخلي على مقياس مهارات التفكير المستقبلي .
ثبات المقياس: تم حساب الثبات باستخدام معادلة الفا كرونباخ على عينة الدراسة الاستطلاعية (35) مدرس وكان كما يلي :

جدول (3) قيم معاملات الثبات لمقياس مهارات التفكير المستقبلي :

معامل الفا كرونباخ	المهارة
088	التخطيط المستقبلي
089	التنبؤ المستقبلي
081	التخيل المستقبلي
086	حل المشكلات المستقبلية
079	تقييم المنظور المستقبلي
094	الدرجة الكلية

المتخصصين بعلم النفس والإرشاد النفسي والقياس النفسي والتقويم، والمناهج وطرق التدريس للوقوف على مدى صحة وملاءمة العبارات للبعد وللمقياس بصفة عامة وذلك للحكم على مضمون بنود المقياس ومدى تمثيلها لما تقيسه، ومدى وضوح ودقة التعليمات، وطريقة تقدير الدرجات على المقياس، وبعد تحليل آراء السادة المحكمين وملاحظاتهم اتضح اتفاقهم على بنود المقياس وعباراته وقد تراوحت نسبة اتفاقهم على بنود المقياس ما بين (90%، 100%)، وتوصل المقياس النهائي الى (64) فقرة .

وتم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين المفردة والدرجة الكلية للمقياس والمهارة التي تنتمي إليها وجاءت جميعها داله عند مستوى دلالة (0.01) .

2. مقياس عادات العقل اعداد الباحث

الهدف من المقياس: يهدف إلى قياس عادات العقل لدى مدرسي المرحلة الاعدادية وذلك للتعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على عادات العقل في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لديهم.

وصف المقياس: تم تحديد أبعاد المقياس بالرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة والاطلاع على المقياس المعدة سابقا لمراحل عمرية مختلفة وبناء اعلى ذلك تم تبني عادات العقل لكوستا كاليك والتي تضمن ستة عشر عادة عقلية كما يلي: (المتابعة- التحكم في الاندفاع - الإصغاء بتفهم والتعاطف - التفكير المرن - التفكير ما وراء المعرفة - الكفاح من أجل الدقة - التساؤل وطرح المشكلات- تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة - التفكير والتواصل بدقة ووضوح - جمع البيانات من خلال الحواس - إيجاد المداعبة - الابداع والتخيل والاختراع - الاقدام على مخاطر مسؤولة - التفكير التبادلي - الإجابة بتساؤل ودهشة - الاستعداد الدائم للتعلم المستمر). ويتكون المقياس في صورته النهائية من (64) مفردة موزعة على العادات السابقة وقد خصص لكل عادة من العادات العقلية (4) بنود وعلى المدرس اختيار استجابة من خمسة (أوافق تماما، أوافق، إلى حد ما، لا أوافق، لا أوافق إطلاقا) .

زمن تطبيق المقياس: استغرق تطبيق المقياس من مدرسي المرحلة الاعدادية زمنا قدره (35 دقيقة) وذلك طبقا لما تم التوصل إليه من خلال عينة الدراسة الاستطلاعية .

حساب الصدق والثبات للمقياس:

قام الباحث بعرض المقياس بصورته الأولية على عدد (9) محكمين من أعضاء هيئة التدريس

جدول (4) معاملات ارتباط المفردة بالدرجة الكلية لمقياس لعادات العقل

معامل الارتباط	رقم الفقرة						
0.451	49	0.632	33	0.677	17	0.659	1
0.458	50	0.684	34	0.766	18	0.745	2
0.654	51	0.725	35	0.785	19	0.783	3
0.725	52	0.647	36	0.737	20	0.619	4
0.625	53	0.614	37	0.711	21	0.687	5
0.647	54	0.512	38	0.624	22	0.733	6
0.725	55	0.421	39	0.687	23	0.573	7
0.645	56	0.632	40	0.545	24	0.687	8
0.685	57	0.541	41	0.690	25	0.619	9
0.756	58	0.741	42	0.687	26	0.438	10
0.658	59	0.725	43	0.638	27	0.617	11
0.712	60	0.602	44	0.681	28	0.688	12
0.684	61	0.648	45	0.625	29	0.789	13
0.752	62	0.725	46	0.652	30	0.747	14
0.655	63	0.564	47	0.635	31	0.781	15
0.729	64	0.475	48	0.624	32	0.591	16

الاطار العام للبرنامج المقترح:

1. الأسس التي يقوم عليها البرنامج.
 2. أهداف البرنامج.
 3. محتوى البرنامج.
 4. الأساليب التدريبية والاستراتيجيات المستخدمة.
 5. أساليب التقويم للبرنامج.
- الهدف العام للبرنامج التدريبي: يهدف هذا البرنامج التدريبي إلى تنمية عادات العقل لدى مدرسي المرحلة الاعدادية بهدف اكسابهم مهارات التفكير المستقبلي.
- الأسس التي يقوم عليها البرنامج: استندت الباحث على بناء البرنامج على الأطر النظرية التي تناولت عادات العقل، وتبنت تصنيف كوستا

- دالة عند مستوى 0.01

اتضح من الجدول (4) أن جميع معاملات ارتباط المفردة بالدرجة الكلية لمقياس لعادات العقل دالة عند مستوى (0.01) وبذلك تتسم بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلي على مقياس عادات العقل .

ثبات المقياس: تم حساب الثبات باستخدام معادلة الفا كرونباخ على عينة الدراسة الاستطلاعية (35) مدرس تراوح بين المهارات الرئيسة (0.88)، (0.92) مما يؤكد صلاحية الأداء لأغراض الدراسة .

البرنامج المقترح لتنمية عادات العقل:

الهدف العام للبرنامج: تنمية عادات العقل مدرسي المرحلة الاعدادية .

المقترح في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لمدرسي المرحلة الاعدادية.

نتائج الدراسة

تفسيرها ومناقشتها

أولاً: الإجابة على الفرض الأول:

ولاختبار صحة الفرض الأول والذي ينص على أنه « توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على القياس البعدي لمقياس مهارات التفكير المستقبلي بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية » وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب متوسط الفروق بين درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير المستقبلي باستخدام اختبار (ت) ويوضح الجدول التالي نتائج هذا التحليل:

وكاليك (Costa & Kallik) لعادات العقل والذي تكون من ستة عشر عادة عقلية كما يلي: (المثابرة- التحكم في الاندفاع - الإصغاء بتفهم والتعاطف - التفكير المرن - التفكير ما وراء المعرفة - الكفاح من أجل الدقة - التساؤل وطرح المشكلات- تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة - التفكير والتواصل بدقة ووضوح - جمع البيانات من خلال الحواس - إيجاد المداعبة - الابداع والتخيل والاختراع - الاقدام على مخاطر مسئولة - التفكير التبادلي - الإجابة بتساؤل ودهشة - الاستعداد الدائم للتعلم المستمر). محتوى البرنامج: تضمن البرنامج مجموعة من الجلسات عدد (17) جلسة تدريبية بواقع جلستين أسبوعياً وتضمنت كل جلسة عادة من العادات العقلية ال ستة عشر بالإضافة إلى الجلسة الأولى التي تضمنت توقعات المدرسين عن البرنامج وتعريفهم بصفة عامة للعادات العقلية . انظر ملحق رقم (1).

الأساليب التدريسية والاستراتيجيات المستخدمة: توجد العديد من أساليب التدريب للمدرسين وقد روعي استخدامها بما يتناسب وطبيعة كل جلسة لتحقيق الأهداف المرجوة ومن هذه الأساليب ما يلي: (المحاضرة - العصف الذهني - المناقشة - ورش العمل - المسابقات - التعلم التعاوني).

أساليب تقويم البرنامج: استخدام أساليب التقويم (المبدئي - البنائي والنهائي) .

المعالجة الإحصائية : تم استخدام البرنامج الاحصائي spss, وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية :

1. معامل الارتباط لبيرسون .
2. اختبار (T.test) .
3. مربع ايتا (h2) لحساب حجم تأثير البرنامج

جدول (5) دلالة الفروق بين متوسطات درجات مدرسي المرحلة الاعدادية
للمجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارات التفكير المستقبلي لصالح المجموعة التجريبية :

مهارات التفكير المستقبلي	القياس	ن	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	مستوى الدلالة	مربع ايتا
التخطيط المستقبلي	ض-ب	32	50-20	9.55	8.42	0.001	0.533
	ت-ب	32	19-37	5.732			
التنبؤ المستقبلي	ض-ب	32	21.78	6.26	10.34	0.001	0.633
	ت-ب	32	35.37	4.010			
التخيل المستقبلي	ض-ب	32	20.38	6.50	11.64	0.001	0.686
	ت-ب	32	35.28	3.185			
حل المشكلات المستقبلية	ض-ب		19.63	6.21	7.364	0.001	0.501
	ت-ب	32	29.652	4.022			
تقييم المنظور المستقبلي	ض-ب	32	22.531	5.19	10.25	0.001	0.626
	ت-ب	32	35.078	5.15			
الدرجة الكلية للمقياس	ض-ب	32	106.848	20.18	16.530	0.001	0.815
	ت-ب	32	173.16	9.72			

تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي . « ولتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب الفروق بين متوسطات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفكير المستقبلي باستخدام اختبار (ت) ويوضح الجدول التالي نتائج هذا التحليل :

اتضح من الجدول (5) ما يلي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مدرسي المرحلة الاعدادية للمجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج حيث أن قيمة ت المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة 0.001 أي بدرجة ثقة 99% وذلك لصالح المجموعة التجريبية مما يدل على كفاءة البرنامج المستخدم في تنمية مهارات التفكير المستقبلي . كما اتضح أيضا من الجدول السابق حجم أثر البرنامج في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى المجموعة التجريبية فقد كان كبيرا باستخدام مربع ايتا .

ولاختبار صحة الفرض الثاني والذي ينص على أنه «توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية على القياسين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفكير المستقبلي بعد

جدول (6) دلالة الفروق بين متوسطات درجات مدرسي المرحلة الاعدادية متوسطات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفكير المستقبلي بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية:

مربع ايتا	مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف	المتوسط	ن	القياس	مهارات التفكير المستقبلي
0.847	0.001	12-13	0919-8	21.162	32	ض-ب	التخطيط المستقبلي
			5.732	37.0938	32	ت-ب	
0.884	0.001	4.52	6.26	23.718	32	ض-ب	التنبؤ المستقبلي
			4.010	35.375	32	ت-ب	
0.805	0.001	11.304	7.164	18.687	32	ض-ب	التخيل المستقبلي
			3.185	35.281	32	ت-ب	
0.913	0.001	18.151	3.763	18.187	32	ض-ب	حل المشكلات المستقبلية
			4.022	29.652	32	ت-ب	
0.773	0.001	10.281	6.535	21.156	32	ض-ب	تقييم المنظور المستقبلي
			5.147	35.078	32	ت-ب	
0.961	0.001	27.49	14.09	102.81	32	ض-ب	الدرجة الكلية للمقياس
			9.72	173.16	32	ت-ب	

المستقبلي وهذا يشير إلى وجود أثر موجب ودال التأثير لفاعلية برنامج (عادات العقل) على مهارات التفكير المستقبلي لدى المجموعة التجريبية . كما أن حجم التأثير كان كبيرا بالنسبة لأبعاد مهارات التفكير المستقبلي وبالنسبة للمقياس ككل وتعزو الباحث ذلك إلى: طبيعة البرنامج التدريبي المقدم عن عادات العقل والذي أدى إلى اكتساب المدرسين بعض العادات العقلية والسلوك الذكي وترسيخها في الذهن وتطبيقها واستخدامها في مواقف جديدة، مما ساعدهن على اكتساب أنماط ومهارات التفكير المستقبلي من حيث التخطيط والتوقع والتنبؤ بالمستقبل والقدرة على حل المشكلات المستقبلية من خلال المواقف السابقة التي تم تعلمها. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من : (Jones, Alister, et al. 2012)، مازن، حسام،

اتضح من الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المدرسين بالمجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح البعدي على مقياس مهارات التفكير المستقبلي حيث أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.001 أي بدرجة ثقة 99% وذلك لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية كما يشير حجم الأثر إلى أنه مرتفع مما يدل على تأثير البرنامج المقترح على تنمية مهارات التفكير المستقبلي وبذلك ثبت صحة الفرض الثاني .

تفسير نتائج الفرضين الأول والثاني: أسفرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة، ولصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية مقارنة بالقياس القبلي على مقياس مهارات التفكير

المقترحات:

1. برنامج مقترح قائم على المستحدثات العلمية في تنمية عادات العقل لمدرسي المرحلة الاعدادية.
2. فاعلية برنامج مقترح للكشف عن امتلاك المدرسين لمهارات التفكير المستقبلي.
3. دراسة تقويمية لبرامج لمهارات التفكير المستقبلي لمدرسي الاعدادية.
4. اجراء دراسات حول التفكير المستقبلي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والتعلم المقلوب لطلاب الجامعة.

المصادر**أولاً: المراجع العربية:**

1. أبو شقير، محمد - عقل، مجدي (2016): نموذج مقترح لإعداد معلم المرحلة الأولية في ضوء التفكير المستقبلي. ورقة عمل مقدمة لليوم الدراسي (اعداد معلم المرحلة الأساسية في ضوء المستجدات العلمية والتكنولوجية). فلسطين. الجامعة الإسلامية.
2. الخرشنة، سميحة ابراهيم (2018) أثر استراتيجيات تدريس قائمة على عادات العقل في تحسين مهارات التفكير الاستنباطي. مؤته للبحوث والدراسات سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية. مج 33. ع2. 87-126.
3. حافظ، عماد حسين (2015): التفكير المستقبلي (المفهوم - المهارات - الاستراتيجيات) دار العلوم للنشر والتوزيع. القاهرة.
4. كوستا كالك (2015). استكشاف وتقصي عادات العقل (الكتاب الأول) (ترجمة مدارس الظهران الأهلية) الدمام. دار الكتاب التربوي. ط2 (العمل الأصلي نشر في عام 2000).
5. مازن، حسام الدين محمد (2011). عادات العقل واستراتيجيات تفعيلها في تعليم وتعلم العلوم

(2013) حيث أكدوا على أن العقل البشري يستطيع تعلم أنشطة متعددة في ضوء فهمه للأسباب والمسببات والذي يكون بدوره سبب في توقع أو حدوث مستقبلي أو أكثر في شكل توقعات مستقبلية تخرج من نطاق المألوف أو المعتاد عليه. فقدرة المدرسين على توظيف الخبرات السابقة في مواقف جديدة سبب من أسباب زيادة مهارات التفكير المستقبلي. وترجع هذه النتيجة أيضاً إلى طبيعة البرنامج المقدم للمجموعة التجريبية والذي تضمن استراتيجيات متنوعة كالتعلم التعاوني، وتوزيع الأدوار، والعصف الذهني، والمناقشة والحوار، والنقد البناء، واستخدام مهارة حل المشكلة مما اكسب المدرسين بالمجموعة التجريبية القدرة على المثابرة في بداية العمل حين الانتهاء منه، والقدرة على حل المشكلات بطرق متنوعة ومتعددة والتنبؤ بما سيحدث والتخطيط والتخيل للمواقف المستقبلية والمشكلات المستقبلية مما أدى إلى تفوقهن في القياس البعدي.

التوصيات :

- 1- التنوع باستعمال استراتيجيات التدريس الحديثة في التدريس من قبل أساتذة التربية، ولا سيما الاستراتيجيات المُنْبَثقة عن عادات العقل المنتجة.
- 2- مراعاة أسس عادات العقل المنتجة ومبادئها وافترضاها عند بناء المناهج التعليمية لمادة علم النفس التربوي للمرحلة الثانية في المدارس.
- 3- إقامة دورات تدريبية بإشراف وزارة ومديريات التربية للمدرسين والمعلمين، تراعي مبادئ عادات العقل المنتجة ومفهوم التفكير.
- 4- تأكيد أهمية التفكير المستقبلي عند طلبة الاعدادية لما له من أثر في حياتهم.

والتربية العلمية. فكر جيد لواقع جديد. الجمعية المصرية للتربية العلمية. المؤتمر العلمي الخامس عشر. 63-87 .

6. نصحي، إبراهيم محمد (2011) : الدراسات المستقبلية نشأتها . مفهومها . -أهميتها. www.kenanaonline.com/users/drnoшы/posts/269417.

7. هاني، مرفت (2016). فاعلية مقرر مقترح في بيولوجيا الفضاء لتنمية مهارات التفكير المستقبلي ومهارات التفكير التأملي لدى طلاب شعبة البيولوجي بكليات التربية. مجلة كلية التربية العلمية. المجلد التاسع عشر. العدد الخامس. 8. نوفل، محمد بكر (2008) : عادات العقل الشائعة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن، مجلة المعلم الطالب، الاونروا - اليونسكو العدد الأول والثاني، كانون الأول

المصادر الاجنبية:

- Jones ,Alister & Bunting,Cathy et. Al (2012). Developing Students, Futures Thinking in Science Education, Research in Science Education,42:687-708.
- Kaya,H& Bodur,G & Yalınız,N (2014) , “ The Relationship between High School Students’ Attitudes toward Future and Subjective Well-being “ , Original Research Article , Procedia - Social and Behavioral Sciences, Volume 116, 21 February, Pages 3869-3873